رابط المادة على منصة باحث

أدب الطلب ومنتهى الأرب الدرس الخامس

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:01

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ما زال الحديث مع الشبكاني يتعلق بكتابه ادم الطلب وكان قد ذكر اسبابا تتعلق الناس بالتعصب وترك الانصاف وكان قد ذكر السبب الاول ما يتعلق بالبيئة - 00:00:23

واثرها ونشوء الانسان في بلد تميز اهل التعصب المذهبي واشار الى ان هذا السبب هو اشد الاسباب وقوعا واكثرها بلاء او اكثرها وقوعا واشدها بلاء وان ينشأ طالب العلم في بلد - 00:00:48

من البلدان التي قد تمذهب اهلها بمذهب معين واقتدوا بعالم مخصوص قد عرفنا انه لا بد من التفصيل فيما يتعلق بالتمذ قد يكون حقا وقد يكون باطلا قد يكون محمودا - 00:01:11

وقد يكون مذموما فمن لم يكن اهلا للنظر في الادلة الشرعية فالواجب عليه ان يقلد الواجب عليه ان يقلد فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون الله عز وجل امر الناس بماذا؟ بسؤال اهل العلم - 00:01:26

ويدخل في عامة المسلمين كل من لم يتمكن من النظر في الادلة ولو كان عنده شيء من العلم لان الاجتهاد يتبعظ. بمعنى انه قد يجتهد في مسألة واحدة ولا يجوز له ان يجتهد في مسألة ثانية - 00:01:44

او ان يجتهد في باب من ابواب العلم ولا يجوز له ان يجتهد في باب اخر او باب اخرى فما تأهل فيه وجب عليه النظر وما لم يتأهل وجب عليه التقليد. اذا يتبعظ في الشخص الواحد - 00:02:02

وذكرنا فيما سبق ان النظر الى تمذهب انه مذموم مطلقا ودعوة الناس وطلبة العلم الى ان يتحرروا كما يعبر بعض الناس من التقليد هذا له مفاسده العظيمة واذا ترك الناس - 00:02:21

وتقليدهم لائمة المعتبرين كالامام مالك قولا من ان يجردوا عن متابعة مالك ليقعوا في متابعة من لم يكن اهلا للاقتداء هذا واقع نسيم في الازمان المتأخرة ينظر فيه التمذهب بهذا الاعتبار - 00:02:38

ولا يجوز ان يتعمد الانسان الذنب مطلقا ويفسد احوال الناس ويخرج طلبة العلم عن عن التقيد بعلماء الامة واللاحقين ثم يترك الحبل على على الغارف. كل واحد يجتهد وكل واحد ينظر ويدعي الاجتهاد ويدعي التحرر. وانه لا يجوز ان - 00:02:57

الرجال واقوال الرجال تعرض على الكتاب والسنة الى اخر ما ما يقال هذه لابد من النظر فيها باعتبار المصالح والمفاسد. وباعتبار ما يكون اكثر مفسدة لانه قد يوجد عند بعض العامة - 00:03:18

قد يرد عند بعض العامة ما هو في تعصب واظح لكنه اخف مفسدة من ان يترك العامي لمن لم يكن عالما لا شك ان هذا مفسد وهذا مفسد لو ترك - 00:03:34

دون ان يتقيد بعالم قل له من ماذا؟ لا تتقيد بعالم هذا متابعة لرجاله اذا سيسمع لكل من هب ودب لو كان من اهل العلم اولى ام لا. وهذا لا شك انه مفسدة اعظم مما لو تقيد به بعالم ولو اخطأ وزل فيه هذه المسألة. فينظر فيه - 00:03:47

ثم ذكر الشوكاني فيما يتعلق ببعض العلماء الذين انكروا على اهل عصرهم التقيد التمذهب والتعصب للعلماء وذكر احوالا الامام احمد رحمه الله تعالى وكذلك مالك بن انس البخاري وكذلك ابن تيمية ومن بعده انهم دعوا الناس الى - 00:04:07

اتباع الدليل فاوذوا وهذا كما ذكرنا سابقا ليس بعامي. يعني ما وقع لبعض اهل العلم من الاذية سواء كان فيما يتعلق باذية حسية او

معنوية ليس عام بل وقيل بان اكثر اهل العلم لم يؤذوا بالحس. واما بالطعن في العرض ونحوه فهذا قد لا يسلم منه عالم - 00:04:35

لكن حسيا بان يظرب او يسجن هذا اكثر اهل العلم على عدم ذلك وهذي التراجم موجودة للعلماء ثم ذكر حكاية عن نفسه وما وقع من صدعه بالحق كما سماه هو - 00:04:56

وانه قد اوذي بما قد اوذي قال واني اخبرك ايها الطالب واني اخبرك ايها الطالب عن نفسي وعن الحوادث الجارية بيني وبين اهل عصره. يعني من اجل ماذا؟ من اجل اخذ العبرة - 00:05:13

من اجل اخذ العبرة. والحديث عن النفس الاصل فيه المنع الاصل فيه المنع اما على وجه الكراهة واما على وجه التحريم ولو كان عالما لكن اذا امن على نفسه من علة المنع جاز له ذلك. اذا ترتبت مصلحة جاز له ذلك - 00:05:31

ولذلك اهل العلم الاصل انهم لا يترجمون لانفسهم واذا احتيج الى ذلك ذكر. اذا احتيج اذا طعن فيه لا بأس ان يقول ماذا؟ تعلمت كذا ودرست كذا وكذا الى اخره. لكن اصل عدم - 00:05:52

لماذا؟ لانه حديث عن النفس وفيه شيء من التزكية فيه شيء من من التزكية. وهذا الاصل فيه المنع كما ذكرنا الا اذا ترتبت مصلحة لا سيما اذا تعلقت به بامر الدعوة ونحوها - 00:06:06

لا بأس به بذلك. والشوكاني ترجم لنفسه وقدم بهذه المقدمة واني اخبرك عن نفسي وعن الحوادث الجارية بيني وبين اهل عصري ومعرفة اهل عاصمة الشوكاني هذه مهمة لان هو نشأ في وسط زيدي - 00:06:19

يعني يختلف عن سائر اقطار المسلمين ولو حصل شيء من التعصب وليس تعصبا عقديا كالتعصب عند الزيدية. نوع من الرافضة وعندما التعاصم معروف وهو قد وقع في ماذا؟ او نشأ في في بلد هذا البلد قد وقع عنده خلل في باب المعتقد وفي باب الفروع - 00:06:37

ليس كسائر الاقطار. مثلا واجه من يتعصب للشافعي مثلا المسائل الفقهية وكذلك من يتعاصب لي لمالك واحمد الى اخره. لكن هنا وقع عنده ماذا؟ وقع عنده اشكال فيه من الجهتين الزيدية وكونهم عندهم خلف - 00:06:59

في باب معتقد وكذلك الفروع قال ليزداد يقينك وتكون على بصيرة فيما ارشدتك اليه. ما هو الذي ارشدك اليه التحرر يعني لا تقلد عالما وهو قد عمم وقلنا هذا التعميم فيه نظر - 00:07:17

الصوب ان طالب العلم مبتدي عليه ان يقلد عالما عليه ان يقلد عالم والا لن يصل الى الى مراده يتخبط فيه في مشواره في طلب العلم اعلم اني كنت عند الشروع في الطلب - 00:07:33

على الصفة التي ذكرتها لك سابقا. ان ينظر في المسألة وفي دليلها وان يبحث في اقوال المخالفين ويترجح. هذا قد يستطيعه بعض لكن عامة طلاب العلم لا يستطيعون ذلك لا سيما في بالازمنة المتأخرة. والشوكاني كمن مر في ترجمته انه نشأ تنشئة تختلف - 00:07:48

عم عليه سائر الناس ولذلك قدم ما يتعلق بعلوم الالة والاجتهاد الى اخره. فكان عنده ماذا عنده نوع اهلية لانه حفظ وحفظ كما مر. فلما جاء يقرأ الفقه فاذا به عنده شيء من الاصول وشيء من اللغة وشيء من النظر الى اخره. فاستطاع ان ينظر وان يبحث - 00:08:10

لكن هل كل طالب علم يستطيع ان ان يسلك هذا المسلك بل قد يكون عنده شيء من الاهلية لكنه لا يصبر لكنه لا ليصبر. فقد ينقطع به الطريق يظن العلم ماذا؟ طريقه طويل وهو طويل لكن له له طرق معروفة عند اهل علمه - 00:08:29

قال اعلم اني كنت عند الشروع في الطلب على الصفة التي ذكرتها لك سابقا. يعني في ترجمته وكذلك فيما يتعلق القيد السابق. ثم كنت بعد التمكن من البحث عن الدليل والنظر في مجامعيه يعني في كتب الجامعة - 00:08:51

ينظر في المطولات وهذه لا يحصل لطالب العلم ابتداء ان ينظر في المطولات. او ما يسمى بالفقه المقارنة اليوم. هذا طالب العلم الذي لا يستوعب هذا لا يحصل له ان ان ينظر فيها - 00:09:12

ثم كنت بعد التمكن من البحث عن الدليل تمكن هذه لها مدلولها من البحث عن الدليل والنظر في مجاميعه اذكر في مجالس شيوخي ومواقف تدريسهم وعند الاجتماع باهل العلم ما قد عرفته من ذلك - 00:09:27

يعني يأتي بالفوائد يأتي بي بالفوائد عند لقائه بي باهل علمي لا سيما عند الكلام في شيء من الرأي مخالف للدليل. يعني المسألة التي باعتباره هو ويرى ماذا؟ ان هذه المسألة مخالفة للدليل. وليس كل من حكم على مسألة بكونه مخالفة للدليل تكون كذلك - 00:09:45

وانما هو باعتبار ماذا؟ باعتبار نظره هو. ان هذه المسألة هذا القول مخالف للدليل وعند غيره وعند غيري ليست مخالفة للدليل بل هي عين مدلول الدليل. اذا هذه المسائل التي قد يقع - 00:10:07

النزاع فيها لا يلزم فيها بماذا بالحق مسائل اجتهاده مساء الخلاف التي يكون فيها نص هذي واظحة بينة قال لا سيما عند الكلام في في شيء من الرأي مخالف للدليل او عند ورود قول عالم من اهل العلم قد تمسك - 00:10:21

دليل ضعيف في نظره هو وترك الدليل القوي بنظره هو ايضا. لابد من هذا التقييد لماذا؟ لان لا يظن ماذا ان المسألة عامة تنطبق في كل زمان وعلى كل شخص لا لابد من النظر في ماذا؟ في رأيه هو باعتباره ان هذا الدليل ضعيف وهذا قوي - 00:10:42

والمسائل المحتملة للنزاع ويكون الخلاف فيها سائغا قد لا يقطع وانما يقطع الانسان باعتبار ماذا؟ باعتبار حكمه هو. انا اعتقد ان هذا حديث صحيح. فبنى عليه الحكم غيرهم من اهل العلم قد يضعفهم. اذا هو ضعيف على وجه الجزم عند من ضعف - 00:11:02

وصحيح عند من صحح على وجه الجزم كذلك. وهذا انما يكون في المسائل التي يصوغ فيها الخلاف وترك الدليل القوي او اخذ بدليل عام وبعمل خاص دليل عام وبعمل خاص يعني يوجد ماذا ما - 00:11:24

وقد لا يعلم بي المخصص او يعلم به لكن لا يرى انه مخصص لا يرى انه انه مخصص او بمطلق وطرح المقيد وطرح المقيد يعني المطلق الذي قيد بقيد لان هذا مطلق وهذا مطلق كلاه مطلق - 00:11:43

لكن هذا مطلق لم يصاحبهم هذا قيد. وهذا مطلق قيد بقيد. ولذلك حمل المطلق على المقيد معناه ماذا ان تقيد المطلق بقيد المقيد صحيح ان تقيد المطلق بقيد المقيد قال او بمجمل ولم يعرف - 00:12:04

المبين وهذا كذلك كسابقه. قد يعلم به ولا يراه ماذا؟ انه مبين. هذا كالشأن فيما يتعلق بالقرائن التي تصرف مطلقا افعل اله الى الندب. عرفنا ان الاصل في حمل افعل للوجوب صحيح؟ الا عند - 00:12:23

القرينة هذي القرينة ماذا تعمل؟ ماذا تفيد تصرف افعل على الوجوب الى الى الندب قد يرى بعض العلماء ان هذه قرينة صالحة للصرف لا يصرف وبعضهم يطلع عليه يقف عليه لكن عنده ليست قرينة صارفة - 00:12:44

ويمنع من صرف ماذا؟ افعل على الوجوب لا الى الندم. هذا خلاف سائق ونعم خلاف سائق. بالجملة تقعد عام. اذا نظرنا في المسائل على جهة التنزيل قد يختلف الحكم من مسألة الى مسألة اخرى. المراد هنا ماذا؟ انه يقول - 00:13:01

امن ولم يعلم الخاص او علم الخاص ولا يعتقد انه مخصص وكذلك ما يتعلق بالمجمل والمطلق او بمنسوخ ولم ينتبه للناسخ قد يقع هذا او باول ولم يعرف باخر يعني تمسك باوله تمسك - 00:13:18

الاول ولم يعرف بي باخر يعني عرف جانبا من شيء ولم يحط علما ببقيته او بمحض رأي ولم يبلغه ان في تلك المسألة دليلا يتعين عليه العمل به وكنت اذا سمع اذا هذه اسباب تفظي الى الوقوع في الخطأ عند الشوكاني - 00:13:38

هذه الاسباب التي ذكرها انواع لبيان ان هذا الرأي الذي عبر عنه صاحبه بانه حكم الشرع انه رأي ضعيف لكن باعتبار النظرة الشوكاني عند غيره قد لا يكون فكنت اذا سمعت بشيء من هذا لا سيما في مواقف المتعصبين ومجامعي الجامدين - 00:14:00

بمعنى الجمود. جمود على على مذهب تكلمت بما بلغت اليه مقدرتي واقل الاحوال ان اقول استدل هذا بكذا وفلان المخالف له بكذا ودليل فلان ارجح لكذا هذا بكذا. وفلان المخالف له بكذا. هذا مبني على النقل - 00:14:22

يعني ينقل عن من عمن سبق. دليل مالك كذا رحمه الله ودليل احمد كذا. هذا نقل قال ودليل فلان ارجح هذا باعتبار رأيه هو صحيح يا اولاد باعتباري رأيي وفي الاول معتمد على النقل والثاني الذي هو الترجيح ان هذا اقوى - 00:14:48

من غيره هذا مبني على رأيه هو على قواعده واصوله وقد يكون عند غيره العكس ما رجحه الشوكاني او ما كان ارجح عند الشوكاني

يكون ماذا؟ يكون مرجوحا هذا شأن ماذا؟ شأن الفقهية. النظر يكون به بهذا الاعتبار. انا اريد ان تصل لان ما يقطع به الشوكان هنا لانه يجزم به كانه امر مقطوع به - 00:15:07

لابد من النظر ماذا؟ ان هذا عندهم قد تخالفه في في التنزيل. ولذلك هو في نيل الاوطار قد ذكر مسائل كثيرة جدا. وكان قد الف وقت طلبه اختصر كثيرا ممن فتح الباب بالسيل الجرار نسف كثيرا من الاقوى ردها - 00:15:29

هو بنفسه ما كان راجحا عنده في النيل صار ماذا مرجوحا عنده فيه في السيل الجراء. وما كان مرجوحا عنده في الليل صار ماذا؟ صار راجح. هو شخص واحد ولا اشكال فيه لا غرابة لا ينكر - 00:15:47

لان هذا شأن العلم الفقهي تعلم ويصل الى ماذا؟ الى اطلاع اكثر فيقف على اقوال اكثر او يتأمل اكثر معلوم ان الشافعي له قديم وحديث الامام احمد له روايتان ولا اشكال في هذا. وابن عباس له قولان وعمر - 00:16:02

وهذا لا لا يجعله نقصا الا من لم يعرف حقيقة العلم ما يجعل نقصا او عيبا الا من لم يعرف حقيقة العلم. قد يقول عالم قول ثم يرجع عنه بعد يوم لا اشكال فيه - 00:16:19

هذا الدليل لم يطلع على دليل فيوقف على دليل ومن ورعه ودينه يرجع مباشرة السقة الشأن في بعض المعاصي قد يقف لكنه ماذا استحي ان يرجع الا يقال ماذا؟ ان هذا نقص - 00:16:31

ولا شك ان النقص في عدم الرجوع ليس فيه في بل هو كمال وقوله ودليل فلان ارجح لكذا هذا باعتبار نظره هو فما زال اسراء التقليد يستنكرون ذلك. وزراء التقليد كانه اسير - 00:16:48

يعني لم يخرج عنه وهو كذلك في بعض وكذلك في في بعض لكن من وجب عليه التقليد قد يجب على بعض الناس من وجب لا نقول ماذا اسير؟ بل نقول هذا قد عمل بما اوجبه الله تعالى عليه - 00:17:03

اليس واجبا على عامة المسلمين ان يقلدوا العلماء؟ هذا واجب. نقول اسيء نقول لا هو متبع لي للشرع. ومعلوم ان عامة الناس اكثر بكثير. اظعاف مظاعفة عن من هو اهل ان ينظروا - 00:17:17

وصار اكثر الناس ماذا؟ صاروا مقلدين لكنه بحكم الشرع ولا عيب في هذا قال يستنكرون ذلك ويستعظمونه لعدم الفهم به وقبول طبائعهم له حتى ولد ذلك في قلوبهم من العداوة والبغضاء ما الله به عليم. قد يكون هذا - 00:17:31

ثم كنت اذا فرغت من اخذ فن من الفنون. ثم كنت اذا فرغت انتهيت من اخذ فن من الفنون من اخذ فن هذا يدل على ماذا؟ على ان هذه المجادلات - 00:17:53

والمناقشات كانت في اثناء طلبي ومعلوم ان الطالب في اثناء الطالب قد يكون عنده شيء من الحماس ويناقش هذا ويناقش هذا وكلما اعتقد مسألة يذهب ويزور هو بنفسه ويطرح المسألة من اجل ماذا؟ من اجل النقاش - 00:18:06

هو يضبطه ليل نهار يقرأ فيها قد يكون جمع فيها مصنفا. لكن هكذا النفوس او مصنف من المصنفات على شيوخه او مصنف من المصنفات على شيوخه يعني قرأه على شيخهم - 00:18:22

اقبل جماعة من الطلبة الي وعولوا علي في تدريسهم في ذلك هذا لا اشكال فيه. بمعنى انه تمكن نوع تمكن في في اثناء طلبه وقلت لك سابقا ان هذا من الامور التي تعين على ظبط العلم. قال العلم اذا تمكن من كتاب - 00:18:36

احسن طريقة لضبط الكتاب تدريسه تدرس الكتاب تتقن الورقة تدرسها ولوحده ليس بلازم ان تفتح درس. وانما لو جلس مع نفسه ودرسه. كما ذكرنا ذلك سابقا قال فكان يأخذ اترابي - 00:18:56

هذا به ماذا المقاربين في السن وكان يأخذ اترابي شيء من الحسد الذي لا يخلو عنه الا القليل. لا يخلو جسد عن حسد كما قال ابن تيمية رحمه تعالى. لكن الكريم - 00:19:14

يخفيه واللئيم يبديه. لا يخلو جسد عن حسد ولكن الكريم يخفيه اللئيم يبديه ويقول كانه ماذا؟ لما رأوا انه درس في اثناء الطلب حسد من بعض اترابه يعني الذين هم مقاربون له فيه بالسن - 00:19:33

ثم تكاثر الطلبة علي في علوم الاجتهاد وغيرها علوم الالة علومنا اجتهاده فالاصول واللغة ونحوها. وهذه كما مر معنا في ترجمته انه

قدمها ولذلك هو فحل في في هذه العلوم - 00:19:54
يعني يفوق بعض كلامه فيما يتعلق بي بالحديث ونحوه قال واخذوا عني اخذا خاليا عن التعصب سالما من الاعتساف الاخذ به بطريق اخر وكنت اقرر لهم دليل كل مسألة واوضح لهم الراجح فيها. واصرح لهم بوجوب المصير اليه. يعني يربيهم على متابعة الدليل. وهذا - 00:20:08
واصرح لهم بوجوب المصير الى ذلك. وكانوا قد تمرنوا وعرفوا علوم الاجتهاد. يعني عندهم شيء من الاهلية نظر يفهم اذا قيل هذا ارجح من هذا القول. هذا القول ارجح مقدما - 00:20:31
اذا لابد من ماذا لابد من طريقة للترجيح وطريقة الترجيح معناها ماذا؟ اعمال الادلة او الاصول او القواعد التي تسمى بالمرجحات عند اهل الاصول. واذا كان خاليا عن علمه بهذه المرجحات لن يستوعب هذا الخلاف - 00:20:47
وهو كذلك لا اشكال فيه وتربيتهم على معرفة الدليل او حب الدليل هذا حسن لكن لابد من اضافة شيء اخر لا ينفك عنه وهو كيفية التعامل مع المخالف نسيم في المسائل التي يقع فيها فيها نزاع. فلابد من من ادب ولابد من نظر في المسألة من حيث هي - 00:21:05
وتعرض على الدليل فيقال هذا القول مرجوح الى اخره ولا يلزم من ذلك ما نقلنا سابقا عن ابن حزم وغيره انه يطعن في ماذا؟ في المخالفة او يسفه المخالف او يقلل من شأنه. لا سيما مع اهل العلم - 00:21:25
قال فكنت اقرر لهم دليل كل مسألة واوضح لهم الراجح فيها واصرح لهم بوجوب المصير الى ذا. اصرح لانه قد يكون في بعض البيئات يكون الخروج عن المذهب يعتبر منكرا - 00:21:39
ولذلك نص على ماذا؟ على انه على انه يجب المصير الى الدليل ولو خالف المعتاد الذي يكون عليه الناس. وقيدنا هذا فيما سبق. قلنا لابد من النظر في المصالح والمفاسد - 00:21:57
قد يعتقد في مسألة ما انها هي الراجح لكن لو ابرزها للناس كما قال الذهبي فيما نقلنا عنه فليتكتم ليس كل مسألة ليس كل علم يقال للناس صحيح او لا؟ لما تحدث الناس بما يعقله. شاع عندهم مسألة تتعلق بالوضوء او بالصلاة او بالجمعة او نحوها. واهل العلم يفتون بذلك. انت - 00:22:11
بالبحث وكنت اهلا للنظر هذه ينظر فيها باعتبار ماذا؟ اشهارها وكتمانها. ليس كل ما يعلم يذكر ولذلك انا احب كلمة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى يقول علم شيء والفتوى شيء اخر - 00:22:32
العلم شيء والفتوى شيء اخر. فتوى شيء اخر بمعنى ماذا انه لابد من النظر في المصالح والمفاسد فقد يفتى بقول مرجوح تعتقد انه مرجوح وتفتي به الناس نسيما يتعلق به مسائل عامة الى اخره ما اشرنا اليه في الدروس الماضية - 00:22:49
قال هنا اصرح لهم بوجوب المصير الى ذلك. يعني في نفسه هو يعمل به في خاصته واما افتاء الناس كما ذكر الذهبي ونقلنا عنه انه يفتي بما عليه اهل علمه. وانت طالب علم - 00:23:09
لعلك تبحث مسألة ما تقول والراجح كذا. لا يلزم من ذلك ان تفتي غيرك فلتقول الراجح عندي كذا وتعمل به. بعض الناس يظن هذا خيانة وغش للناس. لا ليس الغش. الغش ان تفتيهم برأيك انت. هذا هو الغش. لماذا؟ لانك لست اهلا - 00:23:24
ان تكون ماذا؟ محلا لنظر العامة وانما اهل الذكر هم الذين يعلق بهم عامة الناس. عامة الناس يعلقون بالعلماء الكبار فقط. احياء او امواتا ليس المراد به شيء معين وانما يعلقون بالعلماء. هذا الاصل. اما انت فلا. لا تعلق الناس بك البتة - 00:23:40
قول واصرح لهم بوجوب المصير الى ذلك. اذا هذا نقيده لابد من النظر في المصالح والمفاسد قال وكانوا قد تمرنوا وعرفوا علوم الاجتهاد يعني كان عندهم اهلية النظر. وذهب عنهم ما تكدرت به فطرهم من المغيرات مفسدات - 00:24:01
فزاد ذلك المخالفين عداوة وشناعة وحسدا وبغضا هذا زاد ماذا؟ الاتراب واطلقوا السنتهم بذلك يتكلم فيه وكان مع ذلك ترد الي ابحاث من جماعة من اهل العلم الساكنين بصنعاء او غيره من اهل البلاد البعيدة والمدائن - 00:24:22
البعيدة يعني صار مقصودا اشتهر علمه وفظله فصارت تأتيه المسائل من هنا وهناك. فاحرر الجوابات عليها في رسائل مستقلة مما

يرغب تلامذتي لتحصين ذلك وتنتشر في الناس تنتشر في الناس ولا يبالي الشوكان - 00:24:42
لا يبالي خالفت الزيدية خالفت علماء بلده خالف ما عليه الى اخره فكان سببا في ماذا في شدة التشنيع عليه. والا لو تدرج معهم في مسائل قد يكون الامر على غير ذلك. فاذا وقف عليه المتعصبون ورأوه يخالف ما يعتقدونه. استشاطوا غضبا استشاطوا. ضم الطاء - 00:25:00
استشاطوا غضبا اي تحرقوا من شدة الغضب وتلهب وصار كأنه نار وعرضوا ذلك على من يرجون منه الموافقة والمساعدة. جاءت ماذا؟ جاء السعي جا السعي قد عرفنا الاذية يكون مين من شيئين - 00:25:23
ان من سلطان مباشر واما من من واشنطن اما هذا او ذاك العلم لو نظرت في التراجم التي ذكرها الشوكاني السابقة اما ان يتسلط السلطان مباشرة واما ان يسعى ساع هو في واد لا يبحث عن الناس وما يتعلق به وما يذكرونه من مسائل لكن يأتيك ماذا - 00:25:45
من لا يستريح الا به قال وعرضوا ذلك على من يرجون منه الموافقة والمساعدة فمن ثالب يعني مصرحا بي بالعين باللسان ومعترظ بقلمه. اذا جاءت الاذية باللسان وقلم هذا خير عظيم - 00:26:06
قال وانا مصمم مصمم على ما انا فيه يعني عازم تصميم بمال العزم والارادة هنا صمم في السير وغيره اي مضى. على ما انا فيه لا انثني عنه لا انعطف - 00:26:28
ولا اميل عن الطريقة التي انا فيها هذه قوة وكثيرا ما يرفعون ذلك الى من لا علم عنده من رؤساء الدولة. هنا الوشاية ونجاة الوشاية الى من لا علم عنده من رؤساء الدولة الذين لهم في الناس شهرة وصوبة حركة - 00:26:45
وكان في كل حين يبلغني من ذلك العجب ويناصحني من يظهر لي المودة من شيوخي واترابي يعني كف عن هذا كف عن هذا قال ومن لا تخفى عليه حقيقة ما اقوله وحقيته. حقيته يعني هو الحق - 00:27:06
الحقيقة بمعنى ماذا؟ انه مطابق لي للواقع لان هذه الوشاية وما قد يفهمه هؤلاء من لا علم عنده قد يفهم شيء على واقعه وقد لا يفهمه لا يفهمه فما سيأتي من كلامه انهم نسبوا اليه انه يطعن في علي رضي الله تعالى وهو لا يطعن - 00:27:25
وانما لن يتم لهم ما ارادوا الا ماذا الا ان يجعلوا كلامه منصبا على هؤلاء الكبار المتفق عليه. كعلي رضي الله تعالى عنه سائر الصحابة قال مع اعترافهم بان ما اسلكه هو ما اخذه الله على الذين حملوا الحجة حملوا - 00:27:42
تأملوا حملوا هذا ضعيف امنوا الحجة لكنهم يتعللون بان الواجب يسقط يسقط بدون ذلك ويذكرون احوال اهل الزمان وما هم عليه. يعني يأخذ بالرخصة ان يأخذ بماذا؟ بالرخصة ولا يأخذ به بالعزيمة. بل قد تكون الرخصة عزيمة لا سيما يتعلق بهم هذا مفاسد عظيمة كما ذكرنا سابقا - 00:28:01
هذه المسألة مسائل اجتهادية تحتاج الى النظر والتأمل يعني مخالفة ما عليه الناس. خالفت ما عليه الناس. ولذلك قال لكنهم يتعللون بان الواجب يسقط بدون ذلك. ما هو الواجب هنا - 00:28:23
التصريح بما ترجح عنده لو كانت مسائل مجمع عليها لا خلاف ولا نساء قد يقال لكن رسالة المسائل ماذا؟ فيها راجح ومرجوح. والنظر يكون بهذا الاعتبار. قال لكنهم يتعللون بان الواجب يسقط بدون ذلك - 00:28:37
ويذكرون احوال اهل الزمان وما هم عليه وما يخشونه من العواقب فلا ارفع لذلك رأسا ولا اعول عليهم يعني لا وكنت اتصور في نفسي اعتقد واعلم ان هؤلاء الذين يتعصبون علي ويشغلون انفسهم بذكري - 00:28:54
والحق علي بعض الناس هكذا حتى في هذا الزمان لا ادري ماذا يشغل نفسه بغير الست انت تدعي انك على علم وعلى حق اذا اشتغل بماذا؟ بالدعوة الى ما تعلم. اما ان تترك الدعوة الى ما تعلم وتنشغل بغيرك. قل هذا - 00:29:16
خروج عن العصر الا في مسائل محدودة فيما يتعلق بالبدعة ونحو ذلك قال هم احد رجلين اما جاهل لا يدري انه جاهل ولا يهتدي بالهداية ولا يعرف الصواب. وهذا لا يعبأ الله به. جاهل يعني مطلقا - 00:29:33
او رجل متميز له حظ من علم وحصة قسم من فهم. لكنه قد اعمى بصيرته الحسنة اذا حاسب عنده علم لكنه محاسب وذهب بانصافه

حب الجاه مكانا. وهذا لا ينجح فيه الدواء. ينجح يعني لا يؤثر - 00:29:55
فيه الدواء ولا تنفع فيه المحسنة امحسن يعني ماذا؟ ملاطفة تعامله بماذا؟ بالحسن ولا تنفع عنده المحسنة ولا يؤثر فيه شيء. ولا يؤثر فيه شيء قد يؤثر هذا ليس بحكم عام المخالف اذا احسنت اليه ماذا؟ ادفع بالتي هي احسن - 00:30:15
اذا الملاطفة مراد او لا مراد شرعا. ولكنه باعتبار زمنه وباعتبار من حوله. فلا يؤخذ هذا حكما عاما في جميع الازمة. تقول المخالف لا يمكن الا الا بما سيذكره وان الملاط هو المحاسن هذه بعيدة ولن تؤثر لا قد تؤثر - 00:30:35
فما زلت على ذلك وانا اجد المنفعة بما يصنعونه اكثر من المضرة والمصلحة العائدة على ما انا فيه بما هم فيه اكثر من المفسدة ولقد اشتد بلاؤهم وتفاقمت محنتهم في بعض الواقعات - 00:30:53
الحوادث فقاموا قومة شيطانية وصالوا صولة جاهلية وذلك انه ورد الي سؤال في شأن ما يقع من كثير من المقصرين من الذم لجماعة من الصحابة. رجع الى باب المعتقل رجعنا الى باب في الكلام السابق ارجح من كذا وما يعلم طلابه واضح انه ماذا - 00:31:09
انه في مسائل فرعية وهنا في مسائل عقائدية ولذلك قلت لك الشوكاني يعاني ماذا؟ مسألة تتعلق ببني قومه وهو مخالفون في باب المعتقد فروع قال من الذم لجماعة من الصحابة صانهم الله وغضب على من ينتهك اعراضهم المصونة محفوظة - 00:31:32
فاجبت برسالة ذكرت فيها ما كان عليه ائمة الزيدية القدماء يعني من اهل البيت وغيرهم ونقلت اجماعهم من طرق وذكرت كلمات قالها جماعة من اكابر الائمة وظننت ان نقل اجماع اهل العلم يعني في - 00:31:53
تزكية الصحابة ليس بالطعن فيهم وظننت ان نقل اجماع اهل العلم يرفع عنهم العماية عمل جهل ويردهم عن طرق الغواية غواية. فقاموا باجمعها مدى الغواية بفتحه. نعم فقاموا باجمعهم وحرروا جوابات زيادة على عشرين رسالة. ردوا عليهم - 00:32:14
مشتملة على الشتم والمعارضة بما لا ينفق الا على بهيمة يعني لا يروج الا على على بهيمته. قطعا لن يأتي بدليل يعني قبل النظر قلت لك سابقا قبل النظر بعض المسائل تعلم ادلتها - 00:32:39
دون نظر لا يحتاج ان تنظر انت عندك ادلة واجماع على تزكية الصحابة مطلقا جملة وتفصيلا. قال قائل ماذا؟ هناك من جمع ادلة في ذم ابي بكر عمر تقول لابد من النظر ومتابعة الحق. لا مباشرة تعلم ان ماذا؟ لن يأتي الا - 00:32:54
الا بما لا ينفق الا على بهيمته انت تصون نفسك عن عن البهائم اذا بعض المسائل علمك بها يقينا وان من باب المعتقد لا يحتاج ان تنظر في ماذا؟ في ادلة المخالفين. ولذلك يقال احيانا هل نظرت في جميع - 00:33:13
ما كتبه من يعذر بي بالجهل يقول لا يحتاج لا يحتاج ان ننظر في جميع ما ما عندهم من ادلة وشبه. اي لا تسمى ادلة. لماذا؟ لان الحق مقطوع به - 00:33:31
ومهما اتوا بدليل فذم جواب عندنا لابد الا نحكم بكون لا عذر الا اذا اطلعنا على اقوالهم لا ليس بلازم. وهذه مثلها هناك يجمع مجلدا كاملا يذم ابا بكر وعمر وقد يكفرهم ويفسقهم الى خيره وعنده ادلة ونقول واقوال يسميهم اقوالا لاهل العلم الى اخره. نقول اذا - 00:33:41
لابد من النظر ولابد ان نتوقف والانصاف يقتضي النظر في دليل المخالف لا لا يحتاج. مسألة اجماعية اذا طعن في الصحابة ماذا بقي هل سنسلم انا وانت قال مشتملة على الشتم والمعارضة بما لا ينفق - 00:34:04
الا على بهيمته اشتغلوا بتحرير ذلك واشاعوه بين العامة. ولم يجدوا عند الخاصة الا الموافقة تقية لشرهم وفرارا مما ولذلك قول هنا اشاعوه بين العامة لانهم يتقبلون مباشرة يأتي الى العام يقول هذا كذا هذا كذا. هذا يطعن في الصحابة - 00:34:20
هذا يقول بكذا يمشي الامر يسري لا اشكال وهذا يعتبر فتنة وزاد الشر وتفاقم تعاظم حتى ابلغوا ذلك الى ارباب الدولة. جاءت الوشاية. والمخالطين للملوك من الوزراء وغيرهم وابلغوه الى ما - 00:34:41
خليفة العاصمي حفظه الله يدعو له ما كفره وعظم القضية عليه جماعة ممن يتصل به ممن يتصل به. وهذا الحاكم حكم بشرع مبدل او بشرع الله تعالى قال وعظم القضية عليه جماعة ممن يتصل به. فمنهم من من فمنهم من يشير عليه بحبسه - 00:34:56

ومنهم من ينتصح له يعني يناصحه باخراجه من موطنه وهو ساكت لا يلتفت الى شيء من ذلك. وقاية من الله وحماية لاهل العلم. ومدافعة عن القائمين بالحجة في عباده ولم تكن لي اذ ذاك مداخلة لاحد من ارباب اذ ذاك. لانه في اول الامر كان يمتنع عن عن القضاء ونحوه - 00:35:24

في اول امره امتنع. وبعد ذلك رأى المصلحة في ماذا؟ في الدخول في هذه المسالك. ان مصلحته ارجح من من المفسدة باعتباره. هذه قضية شخصية يعني ليس فيها حكم عام باعتبار ماذا؟ عامة الناس - 00:35:48

قال ولم تكن لي اذ ذاك مداخلة لاحد من ارباب الدولة ولا اتصال بهم واشتد لهج الناس بهذه القضية ذكرهم لها. وجعلوه حديث في مجامعهم. وكان من بيني وبينهم مودة يشيرون علي بالفرار او الاستتار - 00:36:02

او في الرب ويجمع رأيهم على اني اذا لم اساعدهم على احد الامرين الفرار او الاستتار فلا اعود الى مجالس التدريس التي كنت ادرس بها في صنعاء فنظرت ما عند تلامذتي فوجدت انفسهم قويا. يعني سيحضرون لن يفروا ورغبتهم في التدريس شديدة الا القليل منهم. فقد كانوا - 00:36:20

يستترون من الخوف ويفرون من الفزع فلم اجد لي رخصة في البعد عن مجالس التدريس وعدت. يعني لم ينفك عن عن تدريسه وكان اول درس عاودته عند وصولي الى الجامع في اصول الفقه - 00:36:42

بين العشائين فانقلب من بالجامع وتركوا ما هم فيه من الدرس والتدريس ووقفوا ينظرون الي متعجبين من الاقدام على ذلك قد تقرر عنده من عظم الامر خالف باب المعتقد زكى الصحابة هذه المخالفة هذه التهمة - 00:37:00

قال من الاقدام على ذلك لم قد تقرر عندهم من عظم الامر وكثرة التهويل والوعيد والترهيب حتى ظنوا انه لا يمكنني البقاء في صنعاء فضلا عن المعاودة للتدريس ثم وصل وانا في حال ذلك الدرس - 00:37:18

جماعة لم تجري لهم عادة بالوصول الى الجامع وهم متلفعون بثيابهم لا يعرفونه. يعني متلثمون قال وكانوا ينظرون الي ويقفون قليلا ثم يذهبون ويأتي اخرون حتى لم يبقى شك من احد انهم - 00:37:36

حتى لم يبق شك من احد انها ان لم تحصل منه فتنة في الحال وقعت مع خروجي من الجامع كأنه سيقتل قال فخرجت من الجامع وهم واقفون على مواضع من طريقي فما سمعت من احد كلمة فضلا عن غير ذلك - 00:37:53

وعاودت الدروس كلها وتكاثر الطلبة المتميزون زيادة على ما كانوا عليه في كل فن وقد كانوا ظنوا انه لا يستطيع احد ان يقف بين يدي مخافة على انفسهم من الدولة والعامة. يعني اراد به ماذا - 00:38:11

من عنده علم ووقع في قلبه حسد لم يضف ذلك الى الى الدولة وانما من دونه فكان الامر على خلاف ما ظنوه وكنت اتعجب من ذلك واقول في نفسي هذا من صنع الله الحسن - 00:38:27

ولطفه الخفي، لان من كان الحامل له على ما قد وقع على ما وقع الحسد والمنافسة لم ينجح كيده بل كان الامر على خلاف ما يريده. ومن عجيب ما اشرحه لك انه كان في درس بالجامع بعد صلاة العشاء الاخرة. في - 00:38:42

صحيح البخاري يحضره من اهل العلم الذين مقصدهم الرواية واثبات السماع جماعة يعني لم يريدوا ماذا التفقه ان مراد السماع السند ويحظره من عامة الناس جمع جم بقصد لقصد الاستفادة بالحضور يعني بركة المجلس - 00:39:02

فسمع ذلك وزير رافظي من وزراء الدولة وكانت له صولة وقبول كلمة بحيث لا يخالفه احد وله تعلق بامر الاجناد. يعني لو امر على الجنود وحمله ذلك على انس على ان استدعى رجلا من المساعدين له في مذهبه الرفض فنصب له كرسيا في مسجد من مساجده - 00:39:23

صنعاء ثم كان يسرج له الشمع الكثير في ذلك المسجد حتى يصير عجبا من العجب فتسامع به الناس وقصدوا اليه من كل جانب لقصد الفرجة والنظر اينما لا عهد لهم به. والرجل الذي على الكرسي يملي عليهم في - 00:39:49

كل وقت ما يتضمن السلب لجماعة من الصحابة صانهم الله. خلافا للشوكانية ثم لم يكتفي ذلك الوزير بذلك حتى اغرى جماعة من الاجناد من العبيد وغيرهم للوصول الي لقصد الفتنة - 00:40:09

فوصلوا وصلاة العشاء الاخرة قائمة صلى ودخلوا الجامع على هيئة منكرة وشاهدتهم عند وصولهم. فلما فرغت الصلاة قال لي جماعة من معارفي انه يحصل ترك لاملاء تلك الليلة في البخاري - 00:40:26

فلم تطب نفسي بذلك واستعنت بالله وتوكلت عليه وقعدت في المكان المعتاد وقد حضر بعض التلاميذ وبعضهم لم يحضر تلك الليلة لما شاهد وصول اولئك الاجناد ولما عقدت الدرس واخذت في الاملاء رأيت اولئك يدورون حول الحلقة - 00:40:45

من جانب الى جانب ويقعقون بالسلاح يعني ماذا؟ قعقعان حكاية حركة الشيء ويضربون سلاح بعضهم في بعض ثم ذهبوا ولم يقع شيء بمعونة الله تعالى ثم ان ذلك الوزير اكثر السعاية - 00:41:02

الى المقام الامامي قال الامام يعني امام الدولة وهو ومن يوافقه على هواه ويطابقه في اعتقاده من اعوان الدولة واستعانوا برسائل برسائل بعضها من علماء السوء وبعضها من جماعة من المقصرين الذين يظنهم من لا خبرة له في عداد اهل العلم. وحاصل ما في تلك الرسائل - 00:41:24

قد اردت تبديل مذهب اهل البيت عليهم السلام. هكذا قال وانه اذا لم يتدارك ذلك الخليفة بطل مذهب ابائه ونحو هذا من العبارات المفتراة وكلمات خشنة والاكاذيب الملفقة ولقد وقفت على رسالة منها لبعض اهل العلم ممن - 00:41:50

جمعني واياه طلب العلم القرآن ونظمنا جميعا عقد المودة وسابق الالفة. فرأيته يقول فيها مخاطبا لامام العصر ان الذي ينبغي له ويجب عليه ان يأمر جماعة يكبسون منزلي عليه يعني - 00:42:10

ويهجمون على مسكنهم ويأخذون ما فيه من الكتب المتضمنة لما يوجب العقوبة على الاجتهادات المخالفة للمذهب يعني المذهب الزيدي فلما وقفت على ذلك الرسالة المكتوفية ما سبق قضيت منه العجب - 00:42:30

ولولا ان تلك الرسالة بخطه المعروف لدي لما صدقته وفيها من هذا الزور والبهت والكلمات الفظيعة شيء كثير. وهي في نحو ثلاثة كراريس وعند تحرير هذه الاحرف قد انتقم الله منه فشرده امام العصر الى جزيرة من جزائر البحر مقرونا في - 00:42:47

بجماعة من السوقة واهل الحرف الدنيئة بمعناه. واهلكه الله في تلك الجزيرة ولا يظلم ربك احد. يعني انتقم منهم وكان حدوث هذه الحادثة عليه ونزول هذه الفاقرة الداهية العظيمة به بمرأى ومسمع من ذلك الوزير الرافظي. الذي الف له تلك الرسالة استجلابا لما عنده وطلبا للقرب اليه وتودد اليه. ثم باعه - 00:43:08

يعني ما ما وقف معه قال ومن جملة ما وقفت عليه من الرسائل المؤلفة بعناية هذا الوزير رسالة الى بعض مشايخي الذين اخذت عنهم بعض العلوم الالهية يعني متعلقة بباب المعتقد - 00:43:36

وفيها من الزور ومحض الكذب ما لا يظن بمن هو دونه. يعني من دون ذلك الذي هو من اهل العلم عندهم. وما حمله على ذلك الا الطمع في فعاقبه الله بقطع ما كان يجري عليه من خليفة - 00:43:59

واصيب بفقر مدقع وفاقة شديدة حتى صار عبرة من العبر. وكان يفد الي يشكو حاله وما هو فيه من الجهد والبلاء فابلغوا جهدي في منفعته وما فقط مع ان وسائله وهذا الاصل - 00:44:14

وهكذا جماعة من المترسلين علي البالغين في انزال الضرر بي. ارجعهم الله الي راغمينا واحوجهم لمعونتي مضطرين. ولم اعاقب احدا منهم بما اسلفه. ولا كافيته بما قدمه فانظر صنع الله مع من اودي واوذي لاجل تمسكه بالانصاف. هذا الشاهد - 00:44:31

هذا الشهر انه اذا تمسك بالانصاف والعدل ومتابعة الدليل ودعا اليه. قد يكون في زمن شغف اهله بماذا بالتقليد. حينئذ لابد من الاذية قال ووقوفه عند الحق اللهم اني احمدك على جميل صنعك وجزيل فضلك وجميل - 00:44:59

قولك عطائك حمدا يتجدد بتجدد الاوقات ويتعددوا بعدد المعدودات واني وان لم اكن اهلا لما اوليته ليتني فانت له اهل وبه حقيق جدير. لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك - 00:45:20

قال ومما اسوقه اليك ايها الطالب واعجبك منه. يعني ايه يحصل لك ماذا تعجب منها هذا ليس ليس بعجيب لان من قرأ كتب التاريخ عرف ذلك لابد من ماذا؟ لابد من الاذية انه كان لي صديق بمدينة من مدائن - 00:45:41

اليمن جمعني واياه الطلب والالفة والوداد. وكان عالي القدر ورفيع المنزلة في العلم كبير السن بعيد الصيت مشهور الذكر ولعله كان

يفيد الطلبة في الفقه قبل مولده يدل على انهم بينهما ماذا؟ مفازا - 00:46:00
وقرأ عليه بعض شيوخه ورحل الى صنعاء وطلب علوم الاجتهاد في ايام طلب لها. وكان بيني وبينهم من المودة امر عظيم. وله معي مذاكرات مباحثات وترسلات في فوائد كثيرة ترى الصلاة يعني - 00:46:21
مراسلة هكذا قوله السابق وهكذا جماعة من المترسلين من هو قال وترسلات فيها في فوائد كثيرة هي في مجموع رسائله الفتح الرباني مطبوع هذا فلما حدث ما حدث من قيام من قام علي من الخاصة والعامة. وكان اذ ذاك قد فارق صنعاء. خرج - 00:46:39
وعاد الى مدينته وعكف عليه الطلبة واستفادوا به في الفنون. فقاموا عليهم وقالوا انه بلغ الينا ما حدث من اليفك الذي تكثر الثناء عليه والمذاكرة له من مخالفة المذهب مذهب الزيدية - 00:47:06
اثنى على الصحابة هنا المشكلة عندهم والتطهر بالاجتهاد فان كنت موافقا له قمنا عليك انت. لابد من البراءة لابد ان يتبرأ به من صاحبه والا ماذا؟ عاديناك فان كنت موافقا له قمنا عليك كما قام عليه اهل صنعاء. وان كنت تخالفه فيما ظهر منه فترسى عليه اكتب له. بين اظهر - 00:47:23
ووصلت منه رسالة في عدة كرانيس. يعني استجاب. استجاب لي لذلك. ورسل الى الشوكاني يطلبه التخفيف. وما حمله وعلى ذلك الا المداراة لهم التقية منهم خافا وظاهرها المخالفة وقلنا ماذا - 00:47:49
ان من خاف له رخصة في السكوت وليس له رخصة فيه بالكلام الا اذا وصل الى حال الاكراه نعم الا اذا وصل الى حال الاكراه على خلاف في صور الاكراه - 00:48:06
مسألة فيها نزاع كبير فيما يتعلق بماذا؟ بالاكراه. هل التهديد بالسجن يعتبر مجرد تهديد ليست دخول؟ هل التهديد بالسجن يعتبر اكراها ام لا؟ محل نزاع عندنا في المذهب في المسائل التي هي دون الكفر يعتبر من الاكراه. يعتبر ميم من الاكراه - 00:48:22
الساكت له ان يأخذ ماذا؟ بالرخصة فيسكت لكن لا يتكلم بباطل واما الكلام بالباطن هذا ينظر فيه بحسبه هنا قد كتب خشي على نفسه قال ماذا؟ وظاهرها المخالفة وباطنها الموافق. يعني جاء بماذا - 00:48:41
بتورية هذا حسن. لكن اذا كان مظهرا لعامة قد يبقى ثم اشكاله لكن لما كانت هذه الرسالة خاصة الى عالمي يفهم مغزى الالفاظ ويعلم الكناية بالاستعارة والمجاز ويعلم الاشارات عن اذن هذا اخف لكن اذا كان ثم فتوى تتعلق بعامة المسلمين هذا يختلف شأنها - 00:48:59
قال وظاهرها المخالفة وباطنها الموفق مع حسن عبارة وجودة مسلة. ولم استنكر ذلك منه ولم ولا انبته عليه فان الصدع بالحق والتطهر. يعني التظاهر بما لا يوافق الناس من الحق لا يستطيعه الا الافراد - 00:49:22
وقليل ما هو. وكذلك لكن يبقى النظر في ماذا في بيان ما يتعلق بالحكم الشرعي هذا لا شك فيه ما ذكره واضح بين لكن هل هو واجب على جميع الناس والعلماء وطلبة العلم قلنا لا ينظر فيه بكل بحسبه - 00:49:41
ليس الصدع بالحق هكذا مطلقا انما الصدع بالحق هذا جزء من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والباب كله من اوله لاخره باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قائم على قاعدة - 00:49:57
المصالح والمفاسد قد يؤدي الامر بالمعروف الى وقوع مفسدة اعظم من تركهم لهذا المعروف فيكون ترك الامر بالمعروف هو الاصلح صحيح والنهي عن المنكر قد يؤدي الى مفسدة اعظم من المنكر الذي نهي عنه - 00:50:11
وصار ابقاؤهم على ما هم عليه ماذا ابو الحسن وهذي تحتاج الى الى نظر ثاقب. ليس كل من هب ودب يتكلم في المصالح والمفاسد قال هنا ووصلت رسائل من جماعة اخرين في مدائن بعيدة من صنعاء فيها ما هو موافق لي - 00:50:30
مقو لما ذهبت اليه تأييد وفيها ما هو مخالف لذلك ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك وليس بعجيب خذلان من خذلني. ولم يقم بنصري ولم يصدع بالحق في امري من علماء صنعاء العارفين بالعلوم - 00:50:51
السكينة منها بجانب يفرقون به بين الحق والباطل. فثورة العامة يتقيها غالب الناس حتى حتى العلماء ينتقون ما يتعلق بعامة الناس ولا سيما اذا حطبوا في في جبل من ينتمي الى دولة - 00:51:09

ويتصل بي بملك ويتأيد بي يعني له شوكة له قوة ويأبى الله الا ان يتم نوره وينصر دينه ويؤيد شرعه وبالجملة. فالشرح لما حدث لي من الحوادث في هذا الشأن يطول. ولو ذهبت اسردها واذكر ما تعاقبها من الطاف الله التي هي من اعظم العبر - 00:51:32
ومن ومنحه ومنحه التي لا تبلغها الافهام ولا تحيط بها الاوهام ولم يف بذلك الا مصنف مستقيم يعني المنحة ينقال ماذا؟ المحنة تنقلب منحة عطية. وهكذا البلاء ينقلب نعم وليس المقصود ها هنا انما نحن بصدده من تنشيط طالب العلم وترغيبه في التمسك بالانصاف - 00:51:54
والتحلي بحلية الحق والتلبس بلباس الصدق وتعريفه بان قيامه في هذا المقام كما انه سبب الفوز بخير الاخرة وايضا سبب الوصول الى ما يطلبه اهل الدنيا من الدنيا وان له الثأر على من خالفه والظهور على من ناوأه. ناوأه يعني عاداه في حياته وبعد موته. وانه بهذه الخصلة الشريفة - 00:52:20
التي الانصاف ينشر الله علومه ويظهر في الناس امره ويرفعه الى مقام لا يصل الى ادنى مراتبه من يتعصب في الدين ويطلب رضاء الناس باسقاط رب العالمين. وهذا كذلك الجملة الاخيرة مقيدة بما ذكرناه سابقا - 00:52:45
ومن جملة الاسباب التي يتسبب عنها ترك الانصاف ويصدر عنها البعد عن الحق وكتم الحجة. وعدم ما اوجبه الله من البيان حب الشرف والمال حب الدنيا الذين هما اعدى على الانسان من ذئبين ضاربين شرسين فتاكين. كما وصف ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:53:03
يعني في الحديث الذي ثبت عن ما لك عن كعب بن ما لك الانصاري رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه - 00:53:29
هذا صراحة قال ماذا هنا فان هذا هو السبب الذي حرف به اهل الكتاب كتب الله المنزلة على رسله يعني حب الشرف واول ما حب شرف شرف اراد به الجاه - 00:53:45
المكانة الدنيوية يعني مناصب والمال تابع له قال المنزلة على رسله وكتموا ما جاءهم فيها من البينات والهدى. كما وقع من احبال اليهود قد اخبرنا الله بذلك في كتابه العزيز واخبرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثابت عنه في الصحيح - 00:54:00
وبهذا السبب حب الشرف والمال بقي من بقي على الكفر من العرب وغيرهم وكذلك بعد بعد قيام الحجة عليهم وظهور الحق لهم وبه نافق من نافق ووقع في الاسلام من اهل العلم بذلك السبب عجائب مودعة بطون كتب التاريخ. فتنة - 00:54:21
وكم من عالم قد مال الى هوى ملك من الملوك كم من عالم كثير قد مال الى هوى ملك من الملوك فوافقه على ما يريد وحسن له ما يخالف الشرع - 00:54:42
وتظهر له بما ينفق تظاهر ان تظاهر له بما ينفق يعني روج لديه عنده من المذاهب. بل قد وضع بعض المحدثين للملوك احاديث ليس المحدثين اهل العلم من الثقات لا وانما من السفلة المنتسبين الى - 00:54:59
الى الحديث ليس المرض محدثين لان اللفظ هذا قد يظل انه ماذا؟ ان بعظ ائمة الحج قد وضعوا تزلفا عند الملوك لا حاشاهم قال كما قد وضع بعض المحدثين للملوك احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما وقع من وهب ابن وهب ابي البختري - 00:55:18
هذا لا يوصى بقول المحدثين مع الرشيدي قال هنا ذكر الخطيب في تاريخ بغداد عن زكريا قال بلغني ان ابا البحتري او البختري دخل هكذا دخل على الرشيد وهو قاظ وهارون اذ ذاك يطير الحمام. احبه يعني - 00:55:38
وقال هل تحفظ في هذا شيئا يعني في الحمام وما يتعلق به تربية الحمام وقال حدثني هشام ان هو جاهز التأهب السند مباشرة يترتب عليه هدية عطاء مال وهذا حدثني هشام بن عروة - 00:56:03
عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطير حمامه كذاب الدجال الله المستعان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطير الحمامة فقال اخرج عني - 00:56:21
لولا انه رجل من قريش لعزلته. اذا علم انه هذا كذاب. هذا كذاب كذبه الامام احمد وكثير من علماء السلف. وقول المحدثين هذا فيه ماذا؟ في اطلاق في غير محله - 00:56:37

قال وقع من اخرة في حديث لا سبق مسابقة يعني الا في خف او حافل او نصل فزاد في الحديث او جناح موافقة للملك الذي رآه يلعب بالحمام ويسابق بينها. وهذا كذلك سابقه كذاب - 00:56:50

ووظع جماعة مناقبة لقوم واخرون مسالم عيوب يعني نقائص لاخاذين لا حامل لهم على ذلك الا حب الدنيا. الا حب الدنيا والطمع في الحطام والتقرب الى اهل الرئاسة بما ينفق لديهم يروج - 00:57:06

ويروج عليهم. نسأل الله الهداية والحماية من الغواية. وكم قد سمعنا ورأينا في عصرنا من اهله. فكثيرا ما نرى الرجل يعتقد في نفسه اعتقادا يوافق الحق او يطابق الصواب. يعني عقيدته صحيحة - 00:57:22

لكنه يوافق غيره في ماذا؟ في ظاهره فاذا تكلم عند من يخالفه في ذلك ويميل الى شيء من البدعة فضلا عن ان يكون من اهل الرئاسة وممن بيده شيء من الدنيا - 00:57:37

فضلا عن ان يكون من الملوك وافقه وساعده اذا تكلم في بدعة هو يعتقد انها بدعة لكن حب الدنيا السعادة في ماذا؟ في الكلام ونحو ذلك قال وافقه سعده وسانده وعاضده واقل الاحوال ان يكتم ما يعتقد من الحق - 00:57:50

ويغمطان ما قد تبين له من الصواب عند من لا يجوز منه ضررا. يعني لا يعتقد ماذا؟ انه يضره يعني لو كان عند ملك يخاف على نفسه سطوة يمكن ان يقال ماذا؟ كذب او وراء الى آخره. لكن هذا لا يقدم ولا يؤخر - 00:58:09

يوافقه على ما عنده من باطل لماذا؟ وقوله يغمض هنا بمعنى يحتقر قال عند من لا يجوز منه ضرر ولا يقدر منه نفعا. فكيف ممن عداه؟ يعني من الكبار وهذا في الحقيقة من تأثير الدنيا على الدين والعاجلة على الاجلة. وهو لو امعن نظره وتدبر ما وقع فيهم. لعلم ان ميله الى - 00:58:25

هوى رجل او رجلين او ثلاثة او اكثر ممن يجاملهم في ذلك المجلس ويكتم الحق مطابقة لهم استجلابا لمودتهم لما لديهم وفرارا من نفور هو من التقصير بجانب الحق وهو كذلك - 00:58:48

قد يوجد عند بعض طلبة العلم انه لا ينكر على غيره المنكر من اجل ماذا؟ ان تبقى المودة. او داخل فيه في هذا من التقصير بجانب الحق والتعظيم لجانب الباطل - 00:59:05

لولا ان الباطل عنده اعظم لما سكت او لما تكلم بباطل لكن بالظابط السابع. فلولا ان هؤلاء النفر لديه اعظم من الرب سبحانه لما مال الى هواهم وترك ما يعلم انه مراد الله سبحانه ومطلبه من عباده - 00:59:16

وكفاك بهذه الفاقرة العظيمة والداهية الجسيمة فاقر الداهية ياسر للفقار والداهية بمعناها الجسيمة كبيرة يعني. فان رجلا يكون عنده فرد من افراد عباد الله اعظم قدرا من الله سبحانه ليس بعد تجرؤه على الله شيء ارشدنا الله الى الحق بحوله وطوله - 00:59:36

ومن غريب ما احكيه لك ومن غريب ما احكيه لك هو تأثير هوى الملوك والميل الى ما يوافق من ينفق عندهم يروج واقعة معي مشاهدة لي وان كانت الوقائع في هذا الباب لا يأتي عليه الحصر. وهي مودعة بطول الدفاتر. معروفة عند من له خبرة باحوال من تقدم - 01:00:01

وذلك انه عقد خليفة العصر حفظه الله خليفة وعنده من الوزراء من هو رافضي قال ماذا؟ وذلك انه عقد خليفة العاصمة حفظه الله مجلسا جمع فيه جمع فيه ووزراءه واكابر اولاده - 01:00:25

وكثيرا من خواصه وحضر هذا المجلس من اهل العلم ثلاثة انا احدهم شوكاني وكان عقد هذا المجلس لطلب المشورة في فتنة حدثت بسبب بعض الملوك يعني استشارة ووصول جيوشه الى بعض الاقطار الامامية الامامية التي هي عند الخليفة هذا - 01:00:42

وتخاذل كثير من الرعايا واضطرابه وارتجاف اليمن باسره. بذلك السبب يعني تحركهما واضطراب خافوا باشرت على الخليفة بان اعظم ما يتوصل به الى دفع هذه النازلة هو العادل في الرعية به هو. يعني ان يكون عادلا - 01:01:04

واذا عاد انا حينئذ ماذا اقام الشرع واذا اقام الشر حمد الله تعالى ما له البلاد والاقتصار في المأخوذ منهم على ما ورد به الشرع يعني ما يؤخذ من من الناس - 01:01:25

وعدم مجاوزته في شيء واخلاص النية في ذلك واشعار رعيته يعني اعلام الرعية في جميع الاقطار والعزم عليه على الاستمرار يعني

يعدل بينهم بسائر صنوف العدل واعظم من ذلك كما يتعلق بعامة الناس في ما يتعلق باموالهم - 01:01:38
فان ذلك من الاسباب التي تدفع كل الدفع وتنجح تؤثر ابلغ النجع التأثير فان فان اضطراب الرعايا ورفع رؤوسهم الى الواصلين ليس الا لما يبلغهم من اقتصارهم على الحقوق الواجبة - 01:01:58
وليس ذلك لرغبة في شيء اخر فلما فرغت من اداء النصيحة انبرى احد الرجلين الاخرين يعني من العلماء وهو ممن حظي من العلم بنصيب وافر ومن الشرف بمرتبة عليا ومن السن بنحو ثمانين سنة وقال ان الدولة لا تقوم بذلك - 01:02:16
قال ماذا؟ بالعدل وانك لا تأخذ مالا الا بما وفق الشرع. قال لا لا تقوموا بذلك. هذا عكس الشرع معاكس الليل الشرعا قال ان الدولة لا تقوم بذلك ولا تتم الا بما جرت به العادة من الجبايات. يعني ما يجمع من الناس قهرا. جباية - 01:02:36
ونحوها ثم اطال في هذا بما يتحير عنده السامع ويشترك في العلم بمخالفته للشريعة العالم والجاهل والمقصر والكامل وذكر انه قد اخذ الجباية ونحوها من الرعية فلان وفلان. يعني تأسى بمن سلف عند عند بعضهم - 01:02:58
وعدد جماعة من ائمة العلم ممن لهم شهرة وللناس فيهم اعتقاد. وهذا مع كونه عنادا للشريعة لا يجوز وخلافا لما جاءت به الشريعة وجرأة على الله ونصبا للخلاف بينه وبين من عصاه وخالف ما شرعه هو ايضا مجازفة - 01:03:17
مجازفة بحتة في الرواية عن الذين سماهم. يعني لم يفهم مرادهم. او كذب عليهم بل هو محض الكذب. وانما يروى عن بعض المتأخرين ممن لم يسمه ذلك القائل. وهذا البعض الذي يروى عنه ذلك انما فعله - 01:03:37
واياما يسيرة ثم طوى بساطه وعلم انه خلاف ما شرعه الله فتركه. وانما حمله على ذلك رأي رآه وتدبير دبره ثم تبين له فساده فانظر ارشدك الله ما مقدار ما قاله هذا القائل في ذلك المجمع الحافل - 01:03:54
الجمع يعني الجامع الذي شمل الامام وجميع المبشرين للاعمال الدولية والناظرين في امر الرعية ولم ينتفع هذا القائد بمقالته. لا من زيادة جاه ولا مال بل غاية ما استفاد ونهاية ما وصل اليه اجتماع الالسنة على ذمه حتى العامة. واستعظام الناس لما صدر منه - 01:04:12
وهكذا جرت عادة الله في عباده فانه لا ينال من اراد الدنيا بالدين الا وبالا وخسرانا عاجلا او اجلا خصوصا من كان من الحاملين لحجة الله المأمورين بابلاغها الى العبادة - 01:04:37
فان خيره في الدنيا والاخرة مربوط بوقوفه على حدود الشريعة. يعني الخير الذي يأتيه من عند الله تعالى مربوط بعمله بالشريعة فان زاغ عنها زاغ عنه خير لا يوفق وقد صرح الله سبحانه بما يفيد هذا في غير موضع من كتاب العزل. معلوم هذا مضطرد - 01:04:51
فانت ايها الحامل للعلم لا تزال بخير ما دمت قائما بالحجة مرشدا اليها ناشرا لها غير مستدل غير مستبدل بها عرضة من اعراض الدنيا او مرضاتا من من اهلها. يعني لا ترضي احدا لبتة. اذا السبب الثاني في ترك الانصاف حب الشرف والجاه. ومن جملة الاسباب التي يتسبب عنها ترك الانصاف وكتم الحق وغم - 01:05:11
والصواب ما يقع بين اهل العلم من الجدال والمرار فان الرجل قد يكون له بصيرة وحسن ادراك ومعرفة بالحق ورغوب اليه يرغب فيخطئ في المناظرة ويحمله الهوى ومحبة الغنم وطلب الظهور على التصميم على مقاله يستحي ان يرجع - 01:05:35
ويبقى على على قوله وتصحيح خطأه وتقويم معوجه بالجدال والمراء. يعني يتبين له ماذا؟ انه قد اخطأ لكنه لا يستطيع وهذا في الزمن السابق يعني لم يكن فيه فضائيات ولا نقل الى اخره - 01:05:56
ويستحي ان نقول نعم نعم اخطأت هذه المسألة هذا النقل لم يكن صوابا فهمت خطأ هذا ما تسمعها عندما تسمع ماذا؟ الجدال والمناظرة في الغرب. كلا يتمسك بي برأيي. يبقون اياما ولا يعدل احدهما عن قوله - 01:06:11
وهذه الذريعة الابليسية الوسيلة والدسيسة الشيطانية قد وقع بها من وقع في مهاو من التعصبات ومزالق من التعسفات عظيمة الخطر. مخوفة العاقبة. ولذلك اهل العلم لا ينصحون بالمناظرات مطلقا لابد لها من ماذا؟ من اداب تتعلق بالمناظر والمناظر - 01:06:27

الا يفتح الباب كلما قيل لك تعال ناضل تذهب ولو كنت صاحب حق لا اترك قال وقد شاهدنا من هذا الجنس ما يقضى منه العجب. فان بعض من يسلك هذا المسلق قد يجاوز ذلك الى الحلف بالايمان - 01:06:47

على حقيقة ما قاله وصواب ما ذهب اليه. يحلف ايمانا وكثير منهم يعترف بعد ان تذهب عنه ثورة الغضب وثوبة الغضب. وتزول عنه نزوة الشيطان بانه فعل ذلك تعمدا مع علمه بان الذي قاله غير صواب وقد وقع مع جماعة من السلف من هذا الجنس ما لا يأتي عليه الحصر - 01:07:03

وصار ذلك مذاهب تروى واقوالا تحكى كما يعرف ذلك من من يعلم ماذا؟ معنى السلف هنا ان كان اراد السلف الصحابة فببعيد الائمة الكبار من التابعين واتباع التابعين فهو بعيد - 01:07:29

اما اذا عمم السلف بمعنى من سلفك من تقدم عليك فقد يقال هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:07:43